

استطاع عنهم ثقل المنة اه قوله رب العالمين الرب  
لغة السيد والمالك والثابت والمصوب والمصلح  
والظاهر انه هنا يعنى المالك اه سمي وجمع العالمين  
جميع قلة مع ان المقام مستدرج للآيات الكثرة تنبها  
على نعمه وان كثرة وافهم قليلا في جانب عظمته  
وكبريائه تعالى فان قلت الجمع يقتضى اتفاق في  
الافراد في الحقيقة وهي هنا مختلفة قلت بل هي متفقة  
من حيث ان كلامها علامة يعلم بها الخالق والخلوق  
انما يعرف بواسطة اسمها اه كرخي قوله تعالى عالم  
الاشياء الاضافة بيانية اى عالم هو الاشياء اى مخلوق  
هو الاشياء فالعالم هو المخلوقات مطلقا ويميز بعضها  
عن بعض بهذه الاضافة البيانية اه قوله اولو العلم  
اى لشرفهم وقوله وهو اى العالم وهو ما سويك الله  
علامة على موجده اى لانه جاد وكذا حاد يحتاج  
الى الحدوث وموجده له حال حدوثه وفيه تنبيه على  
ان قوله رب العالمين جرى مجرى الدليل على وجود  
الاله القديم اه كرخي وقوله وهو من العلامة الخارجة  
عبارة البصاوى والعالم اسم لما يعلم به كالتمام والفا  
غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه من المولود  
والاعراض لانها لا يمكنها واقفا وهما المولود والجب  
لذاته تدل على وجوده وانما جمعه ليشمئذ ملتحة من

الاجناس

67C  
الاجناس المختلفة وغلب العقلا منهم فجمعهم بالواو التو  
كسائر اوصافهم وقيل اسم وضع لذكور العلم من الملائكة  
والثقلين وتناولهم على سبيل الاستتباع وقيل  
عبارة الناس هاهنا فان كل واحد منهم عالم من  
حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من المولود  
والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم  
ولذلك سوى بين النظر فيهما وقال تعالى وفي انفسكم  
ان لا تبصرون اه قوله اى ذى الرحمة اشار الى ان  
الرحمن الرحيم بيضا للمبذبة من رحم اى ذى الرحمة  
الكبيرة والرحمة في المصنف مرتبة القلب القلب يقتضى  
الفضل والخير وهي بهذا الاعتبار تستعمل في حقه تعالى  
فتمثل على غايتها كما قال وهي ارادة للخير لاهل المؤمنين  
كنظارها من الصفات وذكر الرحمن الرحيم اول للتسكين  
هبة اسم الله وثانيا لترجيئه المحوفين بيوم الدين  
اه كرخي وفي القرطبي وصف نفسه تعالى بعد رب  
العالمين بانه الرحمن الرحيم لانه لما كان في الصفاة  
رب العالمين ترهبه بانه بالرحمن الرحيم لما تضمنه  
من الترغيب ليجمع في صفاته بين الرحمة منه والترغيب  
اليه فيكون اعمون على طاعته وامنع من معاصيه  
كما قال بنى عبادى اى انا العنود للرحمن وان عبادى  
هو العذاب الاليم وقال غافر الذب وقابل التوب